العدد ١٢٢ — (وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم) — السنة الثالثة

الشورى

الشورى
جريدة سياسية ترقية اجتماعية

قيمة الاشتراك: ٧٥ قرشاً في القطر المصري — ١٠٠ قرش في السودان والخارج
تدفع سلفا: ٥ دولارات في اميركا والمكسيك — ١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات: ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي: (الشورى) بمصر
الادارة: شارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات: لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

ASHOURA NEWSPAPER
Cairo Egybt

القاهرة في يوم الخميس ٦ رمضان سنة ١٣٤٥ — جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والاقطار المستعبدة — ١٠ مارس سنة ١٩٢٧

بين الغرب والشرق

لحضرة الاستاذ الفاضل صاحب الامضاء

اقترت ان يكون موضوع هذه المجالة رزايا الغرب التي رمى بها بلبلها الشرق فاصابت من اهله الوتر الحساس والعرق الذي ينبض. اقترت ذلك لخطورة الموضوع واهميته عسى ان تتجه افكارنا الى ما اصابنا من الكوارث والملمات. وعسى ان يكون له اثره المحمود في النفوس

لقد اقبل الغرب على الشرق بجيشه الكثيف واسطوله الضخم متظاهراً بتحرير ابنائه من ربقة الاستعباد وإنقاذهم من انياب الجهل والخمول وانارة افكارهم بكهرباء ... العلوم والمعارف. اقبل رافعاً عقيرته بذلك ولكن الحقيقة التي لا غبار عليها والتي يعرفها منا كل فطن لبيب، انه لم يأت الا لهدم استقلال الشرق المجيد وعمو اخلاقه الفاضلة التي ورثها من اديانه السماوية واشربها من تعاليمه الروحية الاخلاقية الطاهرة التي هي ذخيرة الوحيد وتراثه المقدس وعكازته التي بها يدافع ويناضل.

نعم لقد اقبل الغرب بمدنيته الباهتة لطمس درر الشرق الوضاءة واطفاء مصابيحه المنيرة فماذا كان عمل الشرق امام خصمه العنيد اذا؟ وما هي العدة التي اتخذها ابناؤه لدرء خطره المريع الذي انهال عليهم من كل صوب وحدب؟

يؤسفني جد الاسف ان أرى الشرق بين يدي عدوه كالميت بين مغسله. بل يؤسفني بالاكثر ان الغرب وجد من ابنائه سنوه من سهلوا له ابتلاع جواهر اخلاقه وفضائله فازدردها كلقمة سائغة لا عناء فيها ولا تعب. ووجد اقواما فتحوا له الابواب المقفلة، وذللوا ما في طريقه من العقبات. ووجد اقواماً عشقوا المشارب والاهواء الغربية فعاولوا يهدمها معاقلهم وحصونه. واذلاء يجدونه الى السوآت والعورات. من جاهل بحقيقة ما يقصد من حملاته. او منخدع بزخارفه وتمويهاته. او سيء النية يخفيها بصياحه الداعي طلب الاصلاح.

مصيبة سوداء لم يصب الشرق بمثلها. مصيبة نزل ضيمها على رأس الشرق فيشمه وعدمه النفس والحركة واي مصيبة اعظم من ان يكون للغرب جند من ابناء الشرق يقاتل بهم اخوانهم ويهدم تخرم بأيديهم؟

لست ممن يحظرون تقليد الغرب في جميع اعماله ويمنعون احتذاءه في كل عوائده وأخلاقه حتى ما كان منها نافعاً مفيداً. ولا ممن يرون اخذ ما أتى به سائغاً على علاته حتى ما كان ضاراً مهلكاً. لست من الفريق الاول لان اعراضنا عما يأتي من الغرب من معارف نافعة واخلاق محمودة يفضي بنا كما قال ابو حامد الغزالي الى ان نضرب صفحاً عن كل صالح سبقونا اليه وفي هذا من مخالفة العقل والنقل ما فيه. ولا انا من الفريق الثاني لأن التمسك بقوله يتركنا نسعى وراء كل مفسدة تأتينا من الغرب وابنائه وهذا يجرنا الى هوة من الشقاء عميقة

انا وسط بين الفريقين أقبل من الغرب النافع والمفيد واجتنب عن الفاسد والضار فلنأخذ من الغرب علومه النافعة التي انكشفت له بها الغوامض والاسرار وحلق بها من الفضاء وأعماق البحار لنأخذ منه صناعاته التي استعبدنا بها ونقبض على صناعاتنا بيد من حديد وتركنا بعد الثروة الطائلة فقراء معدمين. لنقلد الغرب بنشاطه في أعماله. وثباته على آماله. ان سد له باب فتح له من الامل البعيد أبوابا. لنقلد أبناء الغرب بتكاتفهم في اليوم الرهيب والوقت العصيب لتقليدهم في تنظيم أمورهم وطموح انظارهم الى السيادة والعلا. لنحذ حذوهم في تشييد المعاهد العلمية والنوادي الادبية وفي تأسيس الجمعيات الخيرية وفتح الملاجئ للفقراء والمعوزين. واقامة المستشفيات للمرضى والجرحى. لنقلدهم في حمية بعضهم على بعض وفي تقديرهم لنوابغهم واقامة الذكرى لرجالهم العاملين فبهذا يحسن تقليدهم وبأمثاله يحسن السعي وراء الغرب ولكن مما يذيب الفؤاد أسى ويسيل الدموع دما. و يشعل الاحشاء نارا اننا لا نقلد الغرب الا في قشور الامور دون لبابها. وفي الضار منها دون نافعها. فلدناه ولكن في تهتكه الذي أمتص دم العفاف من الوجوه وضرب وجه النزاهة بيد سوداء قاتمة. قلدناه ولكن في الخلاعة التي ما فاضت أنهرها في أمة الا وآذنت بالهلاك والدمار. ولا فشت في قطر الا وجرت أهله الى الافلاس المخيف قلدناه ولكن في معاقرة الخمور التي تميت الاحساس والشعور. وتسلب من المرء عقله ولبه. وتوقعه في شرك لا يطيق التخلص منه. قلدناه ولكن في التهافت على مراسح اللهو والسخاء الحاتمي بالاصفر الرنان في سبيلها مع اهمالنا أمر من نعولهم وتركنا اياهم يتضورون جوعا. قلدناه ولكن في القمار وما في القمار الاكل خسارة ونقصان. قلدناه ولكن في تدهوره والحاده فصبحنا ننظر الى الاديان الحقة نظر السخرية والاستهزاء. وبالاجمال اننا قلدنا الغرب في رذائله التي شعر هو بضررها فأخذ يحاول التفلت منها وابتعدنا عن كل خلق طيب وعمل شريف كان يقوم به من آن لآخر. سلكنا معنا المسلك الوعر فهدمنا شرفنا بأيدينا وابعدنا منا كل تراث كريم وكل نخوة وإباء. وبقينا في حالة من البؤس يرثي لها كل عاقل حكيم

من هو الذي ينظر ما وصلنا اليه اليوم من فساد الاخلاق ثم لا يلطم وجهه أسا وحزنا ومن هو الذي يبصر ما نزل بنا من ضياع الملك وتفرق الشمل والوحدة ثم لا يحترق أسفا وجزعا. ومن هو الذي يتفكر في عاقبتنا التي ستخطى كورها المشتت ثم لا يتقطع حزنا وغما. كنا بالامس ملوكا واليوم مماليك وكنا بالامس سادة واليوم مسودين وكنا اغنياء فاصبحنا مفلسين

فيا رجال الشرق وحماته. وزعمائه واباته اليكم يرسل النداء والى حميتكم يبعث الاستصراخ بأن تطلعوا شرقكم المحتضر بأدويتكم الناجعة، وتعالجوه بما منحكم الله من حول وقوة. وهيمنة وسلطان. ابحثوا باحرانه الشم عن دائه لتستأصلوه ومن مكروبه لتقطعوه. صوروا الغرب لابناء وطنكم بما هو جدير ان يصور به. صوروه طامعا غادرا والطمع يلهث وافقاوان جرى. صوروه هاجما على ملابناء جلدتكم من عز وسؤدد وفخر وشرف وقد كشر بأنيابه العضل وقطب وجهه تقطيبا. صوروا ابناءه عشيقتهم التي كانوا يخفونها تصنعا وتضليلا. ارسموا اخلاقهم التي لا يعرفها الا اما لكم من رزق فكرا سديدا وعقلا حصيفا وعلما واسعا ارسموها كما هي بريشة اخلاصكم وتجاربكم فأنتم أسود الشرق الرابضة في العرين وانتم حصونه المنيعة وعليكم لا سواكم المعول وكلمة منكم تفعل ملا تفعله المجلدات الضخمة من سواكم.

هاهي كتابات امير البيان والنسيب ومقالات امنيه المجاهد (شيخ العرب) وهاهي كتابات اخوانها الصادقين المشبعة بروح الوطنية والاخلاص والتي يسيل منها وابل الحمية كالغيث المدرار. هاهي تفتك بالاعداء ولا تفتك القواضب والسيوف وتفعل في جموعهم ولا فعل السهام والنبال (اللهم بحسان وان روح القدس معك)

أما زعيم تونس الاكبر فيوده ويود عارفي فضله من محبيه وأصدقائه ان لا يجعل ما وهبه الله من البيان وما اتاه من قوة الحجة العارضة مقصورا على مجالسه وحسب. بل يود الكل من صميم افئدتهم ان يأتيهم بصوته العذب من سطح تلك الجريدة الغراء، جريدة الشورى الجاهدة، وان يرسل اليهم من نور نصائحه وارشاداته ما يضيء لهم المناهج المظلمة من نافذة تلك الجريدة المحبوبة التي لا زالت تطرفنا بما رق وراق من المقالات والاخبار

الكويت — عبد العزيز الرشيد

السكوت لا يجمل

قرأنا في جريدة مرآة الشرق المقدسية ان جماعة من الاوغاد تربصوا لمدير ادارة مرآة الشرق وضربوه ضرباً شديداً وانهم حاولوا خنقه لولا انه استغاث فانجده المارة

ان هذه الحادثة ربما كانت العاشرة من حوادث الاعتداء على الصحافيين والغريب ان ادارة الامن العام في فلسطين لم تقبض على الجناة لا في هذه الحادثة ولا في الحوادث التي سبقتها

ومن الغريب ان يرتكب مثل هذه الاعتداءات احد رجال البوليس بالاشتراك مع بعض الاوباش ولا يعاقب بل يحاول ارباب النفوذ اخراجه من التهمة باساليب وطرق ظاهرة.

تلك حادثة تربص احد رجال الشرطة في نابلس مع احد الرعاع لشقيق صاحب هذه الجريدة ليلا منذ شهور وارسال من يستدعيه من داره لأمر من الامور فلما ذهب وهو لا يدري ما يراد منه هاجمه اولئك الاشقياء وضربوه وكان رجل الشرطة مع المتربصين فكان اول من اشترك بالضرب!

ومع ان شهادات الشهود صريحة والمتهم غير مجهول فان العقاب لم يحل اليد حتى الساعة لان المدعي بذلت لاضاعة الحق العام من حيث هو، دع عنك الحق الخاص!

وقد خطر لنا ونحن نكتب هذه السطور عدة خواطر منها: هل هناك علاقة بين مطاردة حكومة فلسطين للصحف العربية، بزيادة اجور البريد عليها الى ان تمكنت من جعل اكثر صحفها اسبوعية بدلا من نصف اسبوعية، وارهاقها بالاحكام القضائية ومنع صحف الخارج احياناً من دخول البلاد، واخذها جنيه نقداً من كل جريدة جديدة، وبين سكوتها على كل ما يصيب الصحافيين من اعتداءات؟

وهل افلات الجناة الذين يعتدون على الصحافيين هناك من الامور المدبرة؟ وهل اذا كانت كذلك افلا يكون الغرض منها القضاء على الصحافة والصحافيين في فلسطين؟

نحن لا ننكر اننا ذهبنا في سوء الظن الى أبعد من اللازم ولكن ماذا نصنع ونحن نرى الحوادث في غير مصلحة ادارة الأمن العام الفلسطينية؟

نحن نطلب، لازالة هذه الظنون، ان يقبض على المعتدين أياً كانوا وان ينزل بهم اشد العقاب حرصاً على النظام الاجتماعي من ان يصاب بالشلل والمرض

خطرات وملاحظات ••

يؤلمني جدا غفلة الناس عندنا عما يحدث في سورية وشدة تهافتهم على كراسي المجالس الوهمية ولو كان الامر منحصراً في الاستقتال على الكراسي لهان الخطب، ولكن المسألة تجاوزت الحدود كثيراً فلا يكاد ينقضي يوم حتى نسمع المزعمين في بلادنا يقيمون حفلات الاحترام للاجانب المستعمرين كأن ذلك دليل على رضاء الناس بما اذلوا به من هضم الحقوق وعدم اكتراث لما منيت به سورية. وقد اشكرت عصابة نابلس مؤخراً بدعة جديدة. فلما نجحت احدى المغنيات من مصر الى نابلس رأت العصابة ان لا يفوت اركانها التمتع بسماع تلك المغنية فاتفق هؤلاء على جمع شيء من النقود واقاموا حفلة راقصة في بيت مزعم حديث العهد بالنعمة فقضوا تلك الليلة بين قصف ولهو كأن الدماء لم تجر كالانهار في سورية...

***

لبلدية نابلس لجنة تحكم في مسائل المخالفات التي تقع في المدينة وما فتئت هذه اللجنة تبهظ كاهل منتسبي الحزب المعارض بانواع الغرامات كما دل على ذلك كثير من الكتاب. ومما وقع اخيراً ان احد افراد عائلة (...) وهذه العائلة لا توالي بلدية نابلس المعينة — وضع برميلا امام دكانه فنبه عليه ليرفع هذا البرميل فرفعه بعد ٢٤ ساعة من التنبيه وكذلك نبهت بلدية نابلس على احد الموالين لها ليرفع سلعة موجودة امام دكانه فما رفعها... فاستدعت اللجنة المذكورة هذين الشخصين فحكمت على الاول بغرامة ثلاثة جنيهات وان كان قد رفع البرميل بعد يوم واكتفت بالحكم على الموالي للبلدية بغرامة ثلاثين قرشا وان كان لم يرفع السلعة حتى الآن!!

***

كثيرا ما كنت يا ابا الحسن تهدي الى النادي العربي عندنا كثيرا من الكتب النفيسة وقد كان الشبان يستفيدون من مطالعتها، وظل الامر على هذا الوجه حتى تولى شقيق مدير مدرسة النجاح ادارة النادي فخوله من بيث مطالعه الى فرح حزبه! وآخر ما بلغنا ان النادي المذكور باع تلك الهدايا النفيسة الى باعة القصص وما كنت لاصدق الامر لو لم تقع في يدي نسخة من تلك الكتب المفيدة!

***

نعلم ان نابلس كانت معدودة معقل فلسطين فكان اليهودي لا يطأها الا بعد ان تأخذ الحكومة عدتها للمحافظة على روحه، ولهذا السبب كان لا يقصدها احد من اليهود، ولكن منذ ان اصطفت الحكومة الحالية عصابة نابلس وجعلت منها بلدية موالية لدولة الاحتلال اخذت هذه العصابة تسعى جهدها في اثارة الشقاق بين العائلات حتى تظل الحكومة راضية عنها: وهكذا تلهى الناس عندنا عن منافع الوطن فصاروا يتنازعون فاستفاد اليهود من هذه الوضعية فصرت ترى في نابلس: بائع ساعات يهودي، وطبيب اسنان يهودي، وطبيبة أسنان يهودية، وخياطة يهودية، ومعلم اولاد يهودي، وبائعة سلع يهودية... وقد بلغنا ان اليهود يسعون لفتح مدارسهم في نابلس، فمتى تم لهم ذلك يصبحون في استعمار نابلس وتصبح هذه المدينة ذات صبغة يهودية كبعض بلدان فلسطين. فالى متى يظل الناس عندنا صابرين على البلدية الحاضرة؟

نابلس — (٠)

(الشورى — اعتادت ادارة هذه الجريدة ان توزع ما يصلها من كتب التقاريظ على نوادي فلسطين ومن الجملة نادي نابلس. اما وقد بلغ الهوس الحزبي من القائم بادارته ان يفرط بما في النادي من كتب فهذا مما نترك لشبان نابلس تقديره والحكم فيه)

لكل حادث حديث

تمهيد — ماذا عمل البستاني — مشروع روتنبرغ — شخص ثالث

تمهيد

أعتقد أن الزور، لحوادث تختلف باختلاف أمزجة المارة، فمنهم من يمر بها عرضا، ولو كانت هامة جداً، ومنهم من يستوقفه فيقف عند كل حادث باحثا منقبا يسائل الناس في شأنه، او يسائل نفسه اذا لم يجد من يسائله حتى ولو كان يبدو في انظار غيره تافها. والذي أظنه ان الصحافيين أو الذين خلقوا ليكونوا صحافيين، هم من هذه الفصيلة

والآن أراني خلقت لأكون صحفيا: هذا ما لا اعرفه، ولكن الذين عرفوني في الخوار حيا في على اختلافها، يشروني، من زمان بأني سأكون صحفيا، وذلك لانهم السياسي، الفلاوية... أمر وايام في الحادث فاستوقفهم أسمه وابحث معهم بما ان رضيوا، والا التجأت الى المرآة أحادث، شيطاني، وأبحث معه الحادث. وغالبا ما كنت اخرج من معمعة الجدل على وفاق تام!!

ولقد عنت لي في المدة الاخيرة هذه الخصلة حتى رأيتني مدفوعا لان أدون الحوادث التي تمر بي أو أمر بها مع ملاحظاتي عليها ما بين نقد وتصحيح، وان لا اكتفي بحديثها مع صديق لي أو مع « شيطاني » بل ان أودعها حقول صحيفة. واظن ان هذه هي المرحلة الاولى من مراحل الصحافة، واذن فقد تحققت « بشرى مبشري » اذا ان نشرت احاديثي قبل أستحق ان اغبط أم ان يرثى لي. فذلك ما يعرفه الصحفيون « الحق » اكثر مني لاني كما ترون « داخل على الكار » من جديد!

ولقد وقع اختياري يا أبا الحسن على شورائك المحبوبة. وها انا ابعث اليك « باول وجبة » وتلك الخيار التام في نشرها أو اهمالها، فان كان الامر الاول اردفتها بغيرها، والا ايقنت بأني ما زلت « صحفيا فطيرا » فاجتهد حتى « اختمر » وانا لك لشكور في حالتي النشر او الاهمال

ماذا عمل البستاني؟

السيد وديع البستاني احد ثلاثة من غسان في فلسطين. ما ذكرت ولا ذكر امامي اسم احدهم في محفل الا انحنيت رأسي اجلالا لتلك النفوس العالية، والهمم القعساء. هم ثلاثة من غسان: خليل السكاكيني، عيسى البندك، ووديع البستاني صاحب هذا الحديث. اجل انهم من غسان ولكنهم ورب خير بكثير من كثير ممن يدعون انهم من عدنان وقحطان، هم اخلص للعربية من كثيرين من العرب غير الغسانيين، افتوا دوانهم في سبيلها بينما غيرهم ممن هم من صميم العرب، ما تهم راغم، يجتمعون بالفينيقية والآرامية والكلدانية ويدلون عروبتهم باحداها، وغيرهم ممن أخذت عليهم الفرعنة، مشاعرهم ورغبوا بها عن العروبة مع انهم، لولا المرحوم اللورد كارنارفون ما عرفوا شيئا عن جدهم « الزعوم » توت عنخ آمون!!!

وبعد، فهل اتاك حديث البستاني وماقوبل باعتقاد صهيون؟ ان في برة قيسارية وصل عنها التاريخ، أرض تخص ار بمائة عربي هي قتة عيشهم ومدار معاشهم، حاول الصهيونيون في القديم اغتصابها فتصدى لهم البستاني في القضاء مندوبا عن العرب واثبت حقهم في اراضيهم واستحصل من وزارة المستعمرات على ما يؤيد هذا الحق ولكن حكومة فلسطين كانت تماطل في اثبات هذا الحق بصورة نهائية وظل العرب يستغلون اراضيهم ويعيشون منها. ولكن في هذا العام بعد ان حرث العرب اراضيهم جاءهم الصهيونيون تحميهم حراب البوليس وطردوهم طرداً. وفي المكان الذي شتته حاريث العرب غرس الصهيونيون اشجار الكينا. وبمى الامر الى البستاني فشد الرحال من القدس الى حيفا ومنها الى برة قيسارية وجمع اصحاب الارض، ثم ادري ماذا فعل؟ انه هجم كالليث على الشجيرات الصهيونية فاقتلعها وذرها في الريح ذرة ودعا العرب الى استلام اراضيهم.....

مرحى يا وديع! والف مرحى يا ابا فؤاد! مثلك تكون الرجال، ومن لم يكن مثلك فلتثكله الثكالى.

ولقد عرفنا الباطل في القديم وفي الحديث لا ينهض أمام حق واحد. وان في يد البستاني وان في بطن التاريخ وان في صفحات الارض التي اوجدتها الحاريث العربية قديما وحديثاً حقوقا حقة للعرب في اراضي برة قيسارية فالى أي حد تستطيع ان تثبت شجيرات الكينا الصهيونية الباطلة امام هذه الحقوق الحقة المتراكمة؟!......

مشروع روتنبرغ

وانه لمشروع غير مشروع. فقد تحكمت حكومة يافا مستندة على ذراع بلديتها « الوطنية » برقي يافا صحيفة اغتنمت فرصة انفرادها في يافا حينا من الدهر فستودعت حقوقها تفتات براعات طائفة من خيرة شبان يافا الوطنيين المخلصين وكتبت اسم المعارضة الكبرى لمشروع روتنبرغ. واخيراً رأينا تلك الصحيفة تلتجي الى روتنبرغ ليدير ما كناتها بكهربائه واذا بمراسل « الجامعة العربية » اليافي يتقد علينا ان نقلب امام هذا المشروع تماما من صفحة « عن » الى صفحة « الى » وان نشرب الكاس حتى الثمالة فنصبح « روتنبرغية » صرفة! واذا بمحرر تلك الصحيفة قد اصيب بمقتل فبحث الارض بيديه ورجليه، ولكنه لا يرد عن نفسه، وماذا يرد. بل يوعز الى « مساعده » ان يعمل علم الخداع ويمشي في الطليعة فيمشي هذا صاغراً ويأتينا بادلة « مقنعة » حقا لتبرير « عملة » سيده!! واصبحان اهل يافا لم يقاطعوا مشروع روتنبرغ مع ان جريدتهم جاريتها بضع سنوات وان آلات الطبعة الحديثة لا تدور الا بالكهرباء ولست ادري كيف يجوز لمن ادعى بمناسبة وبدون مناسبة انه قائد الامة ومرشدها ان يهوي اذا اهوت وان يسقط في الحفرة التي طالما ادعى انه حذر الناس من السقوط فيها. بل في اي منطق يجوز ان يقتل الانسان نفسه مثلا بحجة ان غيره قد قتل نفسه؟

أما قضية الاربع سنوات فتحتاج الى عملية حسابية بسيطة، ذلك لان المدافع يقول ان الآلات لا تدور الا بالكهرباء، وانت ترى ان في طلب آلات لا تدور الا بالكهرباء نية الاستعانة بالكهرباء لتدويرها ولا سبيل في يافا الى غير كهرباء روتنبرغ، واذن فقد كان ثمة تصميم على الاستعانة بكهرباء روتنبرغ عند طلب الآلات! واذا علمنا أن بين طلب

الآلات من أوربا ووصولها واستلامها مدة طويلة يجب ان تمر ولا نتجاوز عنها نقدرها نحن بسنتين ، واذن فان تلك الصحيفة كانت معصمة منذ طلبت آلاتها التي لا تدور الا بالكهرباء على الاستعانة بمشروع روتنبرغ فكيف يتفق التصميم على الاستعانة بالكهرباء والادعاء بمحاربتها في آن واحد ، واذن فيجب ان نسقط سنتين من الازمة ، فيبقى لتلك الصحيفة في ذمة هذه الامة « بس سنتين » ، اذا تجاوزنا عن ان هاتين السنتين يجب ان نسلمها كامانة الى الاقلام الحرة التي كانت تحرر تلك الصحيفة ، وهنا يحق لنا ان نقول لتلك الصحيفة بعد ان « عملت عملتها » النهائية وتدرجت في مسافة روتنبرغ حتى سقطت في حضنه ما قيل لتلك المرأة : « ليتك لم تزني ولم تتصدقي » . . . . . .

شخص ثالث

اريدها ان ادخل « وسيطاً » بين الحارث وان شئت فقل « الحارس » للبلدية في يافا واثلها عنها وبين الباقي الخبير الذي سجل اعمالها وحث على اسقاطها .

والحق اقول ان المسألة تحتاج الى حزم في هذه الايام التي يتصارع فيها باطل « البلديين » مع حق الذين يحاولون ان يخلصوا حق أن يسيطروا على هذه البلدية ليجعلوها بلدية حقيقية لا تكية يلجأ اليها كل درويش ويتأول من شوربائها الدسمة شرط ان يكون من المخلصين للسدة العالية .

انا كفلسطيني أعرف يافا كما اعرف كثيراً من بلدان فلسطين ، أعتقد أن بلدية يافا أتى بها ان تسحب سلام من هذه الامة الانتخابية مكتفية من الغنيمة بما حصلت عليه ، والاولى خير يرجى للامة من أناس لم يتركوا وسيلة النكاية بها تسع سنوات الا استخدموها فتتق بهم وتعيد الكرة فتتهم بالانتخاب وقد كانوا حتى الآن تأتين بالتعيين !!

لقد أدلى « الخبير الباقي » بما رأيت ، حديث عن البلدية واحاطها يردده كل واحد في يافا ولماذا بالحارث او « الحارس » يقول نعم ولكن رئيسنا اهتدى « ترياً » الى الجامع وأراح المنشية من دماء الذبائح ، فهل هذا منطق ؟

أنظر طرق المنشية تسع سنوات خربة وازقتها مظلمة ثم تمنون علينا بترياً تنير بها الرئيس للجامع ويمدح أنشأته البلدية ولا اثر لها سواه ، وهل تنير الثريا في الجامع ازقة الناس وهل تصلح شوارعهم فلا يسقطون في حفرها ولا يأكلهم الاهمال من الوجهة الصحية ؟

ترى هل المنشية وحدها هي التي استفادت من المذبح اهان جميع البلدة فما لها ما نال المنشية ؟ اذن فكيف تمنون على المنشية وحدها ثم تهملونها اكراما للمذبح ، ولماذا لا تكون لها اسوة ببعض الازقة والشوارع في غيرها مما يمر منه الرئيس او يسكنه العضو او الحاكم أو صاحب الخاطر عند البلدية ، افلا يحق لهذه المحلة ان تقول لكم بلسان طلق فصيح لقد ضايقتم أيها السادة دمنا طيلة مدة اقامتكم فوق رؤوسنا ودفعنا لكم من المال ما لا يساوي المذبح ذرة من ألف منه على فرض انا استفدنا من المذبح وحده ؟ اما الآن فانا اكثرية تدفع ضرائب لا يستهان بها ونريد أن نتمتع بما يتمتع به سائر دافعي الضرائب في العالم ، نريد ان تكون لنا بلدية ترى حاجتنا الى النور تنير ازقتنا ، وتشاهد حاجتنا الى الاصلاح فتصلح شوارعنا لا ان تبيض لنا بيضة ديك في تسع سنوات ثم تريد ان تتوج بها رؤوسنا !

نحن لا ندري اذا كان « قلم تحرير » البلدية سيكيل لنا في الغد ما كاله للباقي الخبير ولمراسل الجامعة الباقي من الشتائم والتهم ، ولكنه في كل حال « مسامح » لو فعل ، لان هنالك ٥٠ جنيها شهريا يتقاضاها هذا « المحرر البلدي » وسقوط البلدية سيسد عليه هذا الباب الواسع والاستعانة دون هذا الباب واجبة ؛ ولكن توقعنا شتيمته لا يمنعنا ان نعلن على رؤوس الاشهاد اننا لا غرض لنا في البلدية ولا ننتمي الى احد احزاب يافا وانا انما نقرر حقيقة واقعة وهي ان الشكوى من بلدية يافا بالغة عنان السماء وان اهمال شؤون البلدة تسع سنوات والنكاية بكل عامل وطني والانقياد للحكومة في كل عمل يضر بالبلاد لا تمحوه جرات قلم « الحارث » او « محرر البلدية » اما ما قاله عن مشروع روتنبرغ من ان غير الهيئة البلدية الحاضرة لو كانت مكانها لقبلت المشروع بلا قيد ولا شرط فهذا رجم بالغيب لم يقم عليه دليل ، وقد يكون حصوله وقد لا يكون ، وهب اننا سلمنا جدلا بان كل اهل يافا من ذات الطينة التي جبلت منها بلدية يافا الحالية ؛ وهذا مستبعد طبعا ، فهذا لا يبرر ان يحمد الانسان كل امة بامرها ، مدعيا ان غيره قد يفعلها !!

ان بلدية يافا لو كان عندها ذرة من الوطنية لضربت بالكراسي عرض الحائط ولرفضت التصديق على مشروع روتنبرغ تاركة لغيرها ان يصادق عليه فترفع المسؤولية عن عاتقها وتلقيها على عاتق غيرها .

واخيراً فأنا كفلسطيني انصح لاهل يافا ان يطهروا بلديتهم من الرجال الحقيقيين الذين يقدرون مصلحتهم وان يوجدوا غير هذه البلدية لسنين المقبلة ان لم يكن لشيء ، فللتجربة ، اما البلدية الحالية فقد جربت وعرفها الناس وقد قال المثل العامي :

« من جرب المجرب كان عقله مخرب » . . .

فلسطين « محدث »

في البرلمان الفرنسوي

خطب المسيو باريسكو النائب الشيوعي عن مقاطعة السين واواز في اثناء المناقشة في الاعتمادات المطلوبة لسورية فقال ان الشيوعيين لا يقبلون هذه الاعتمادات المخصصة للقتل والتدمير ولا يقبلون تبذير الاموال الفرنساوية في ميادين القتال بينما هم لا يفعلون شيئاً في سبيل العمال العاطلين

وتكلم المسيو فايان كوتوريه فقال موجهاً كلامه الى رئيس الوزارة :

« لقد أنبأتمنا غير مرة بما ترمي اليه سياستكم من تقتيل الجنود الفرنساويين في سورية ، وقد أصدر المجلس قرارات عديدة لا نقاش هذه الاعتمادات احتجاجاً على هذه السياسة ، ثم ان الصحف حملت حملة شديدة المطالبة بالجلاء عن سورية

« انا أعلم ان الحكومة لا تريد أن تسمع ولا ان تتكلم عن سورية ، نعم انها تعرف حقيقة ما هو جار فيها ، ولكنها تريد ان تحتفظ بهذه المعلومات لنفسها ، فهناك شعب كبير ثائر على الاستعمار الفرنساوي وأنتم مستمرون في سبيل إذلاله وعلى تبذير الاموال التي تحتاجون اليها هنا لاطعام الجياع من العاطلين ، لذلك نحن نعلن بأعلى صوتنا اننا متضامنون مع الثوار السوريين »

حول محاضرة غزة

خرجت من محاضرة الاستاذ السكاكيني وكلمة السيد يوسف حنا في القديم والجديد وانا مقتنع من ان الادلة التي ادلى بها الاثنان كانت كافية لجعل كل قديم من الحاضرين يتجدد ، ولكني بنظر ان الراوي لكم عن هذه المحاضرة ما روى أبى الا ان يبق على قدمه ؛ ان السيد يوسف حنا لم يصب الدين من حيث لا يدري بل نصح الى الحاضرين الا يجعلوا الدين أي دخل في الموضوع كما يفعل بعض المتشرقين من انصار القديم و نصحه هذا وبالامثلة المتعددة التي أتى بها الدليل القاطع على وقوفه التام على موضوعه اما المطلب عن اساليب مؤرخي العرب سوى كتبها عدا ابن خلدون ومن نهج منهجه فهذه حقيقة لا جدال فيها يعرفها كل مطلع على تواريخهم ، وقول مراسلكم وهنا قام السيد يوسف حنا الى آخره فهذا لا يتفق مع الحقيقة لان المذكور لم يقم من نفسه كما يفهم من عبارة مراسلكم بل طلب اليه ان يقوم من قبل ممثل النادي الذي كان يقدم الخطباء للجمهور معيناً له الموضوع على مسمع من الجميع .

غزة (مشاهد)

لوكاندة اللطائف بيافا

عند زيارتك ليافا جرب هذه الوكاندة ، نقول هذا بدلا من ان تمدحها للقاريء ، فالتجربة خير برهان والسلام .

موقعها في شارع سبيل السكسك اي في وسط المدينة ، فيها غرف بسرير وغرف باكثر من ذلك بحسب الطلب ، والنظافة شرط اساسي ، وعندنا اماكن لنزول العائلات اما الاسعار فرخيصة تناسب الحالة الحاضرة (٢-٣)

منوعات

ذكرى ٨ مارس

احتفل احرار سورية في هذه الديار بذكرى استقلال سورية الذاهب الذي أعلنه المؤتمر السوري الكبير في دمشق سنة ١٩٢٠ وقد أقيمت الحفلة في دار حزب الاتحاد السوري بالقاهرة ولعلنا نأتي على تفصيل ما جرى فيها في العدد المقبل

السيدات السوريات

في الارجنتين

تلقت جمعية اغاثة المنكوبين السوريين في القاهرة ١٣٠ ليرة انكليزية من السيدة الفاضلة اميا حداد رئيسة نادي السيدات السوريات في بونس ايرس عاصمة جمهورية الارجنتين وهذا المبلغ جمعته سيداتنا هناك من أهل الخير وقد وصل بالامس الى اللجنة عن يد سعادة الامير ميشيل لطف الله

الاستاذ البغدادي

يعرف القراء ان استقالة الاستاذ الحصري من دار المعلمين ببغداد استقال معه الاستاذ درويش المقدادي وغيره من الاساتذة الذين تضامنوا معه وتركوا مناصبهم احتجاجا على اضطهاد زميلهم الحصري

اما الاستاذ المقدادي فقد بلغنا انه ذهب الى فلسطين ونشرنا خبر سفره ثم اتضح بعد ذلك انه لم يصل الى فلسطين ولا الى سورية وهكذا فان أخباره انقطعت عن أهله وصحبه من ذلك الحين .

فالرجاء من زميلاتنا العراقيات ان تنشر ما تعرفه من اخبار الاستاذ المقدادي وهل هو في العراق أم ذهب الى المنتدأم سافر الى بر الشام لاننا نخشى ان يكون سافر الى سورية فاصاب السيارة وهي في الصحراء بعض المكروه لا سمح الله

تهمة شقيق وايزمن

رددت صحف فلسطين خبر اختلاسات كبيرة وقعت في ادارة الزراعة في عكاء وقالت ان المسؤول عنها هو الخواجه وايزمن مفتش الزراعة شقيق الدكتور وايزمن الزعيم الصهيوني المعروف

وقد كتب الينا من القدس ان المستر بنتويش وسائر زعماء الصهيونية يجدون في انقاذ شقيق زعيمهم من تهمة الاختلاس هذه اما الشعب الفلسطيني فانه في دهشة عظيمة كيف ان الخواجه وايزمن لم يقبض عليه الآن بينما الاستاذ بشير بك الشراي لأنه ابن عرب يقبض عليه ويحبس أياما بدون حق ثم أثبت القضاء براءته فاطلق سبيله

ان العدالة في فلسطين يجب أن تجري مجراها بحق وايزمن ومن هو أكبر من وايزمن والسلام

المستر كراين

قال مراسلنا من عدن :

وصل الى عدن في ١٠ فبراير المستر كراين المستشرق الاميركي بعد ان امضى بضعة أيام في صنعاء عاصمة اليمن وقد كان سفره اليها من طريق الحديدة ورجوعه عن طريق اليمن الأسفل اب وماوية وما قدرنا نقف من المذكور على رأيه ولكن حسبما ظهر لنا من ملامحه ان يحمل بين جنبيه أنيناً وحزناً على حالة العرب اليمانيين وسلاطينهم . . .

(الشورى — وقد وصل المستر كراين بعد ذلك الى مصر والقى محاضرة عن اليمن ثم واصل اسفاره قاصداً الاستانة)

الايمان

وقع بيدنا العدد الثالث من جريدة بهذا الاسم تصدر في صنعاء عاصمة اليمن ويسميها اليمانيون « دار السعادة » فتصفحنا جريدة الايمان هذه فلم نجد فيها ما يستحق الذكر وغاية ما يقال عنها أنها تشبه الصحف التركية منذ ٦٠ سنة !

الامير شكيب

قرأنا في جريدتي « كليفلند نيوس » و « كليفلند تيمس » ان عطوفة الامير زار مدينة كليفلند اجابة لدعوة الدكتور شبي فاستقبله الصحافيون الاميركان وسألوه عن سورية فاجابهم وقد نشروا صورته وصورة حديثه في صحفهم ثم عاد الامير بعد ذلك الى ديترويت .

طريق مكة — جدة

لما كانت السيارات في ذهابها وايابها بين جدة ومكة تزعج ركاب القوافل وتوقع الضجيج وصفورها على الجمال حين سيرهم ، قد ارتأت الحكومة حباً براحة حجاج بيت الله الحرام والمسافرين ، تخصيص طريق منفرد لكل من السيارات والقوافل لا تجتمع الا في بحرة ، وقد بادر العمال في اصلاح الطريق الجديدة التي للسيارات ، والمنتظر الانتهاء من العمل في مدة قريبة ، ومن ثم تسير السيارات في طريق مكة — الوادي — بحرة — الطريق العام — جدة ، والقوافل في الطريق القديم — بحرة — الطريق الجديد — جدة (ام القرى)

مطاردة جريدة البيان

منعت الحكومة الفرنسوية جريدة البيان الغراء التي تصدر في امركا من دخول جميع مستعمراتها وكانت قبل ذلك قد منعتها من دخول سورية ولبنان .

نحن لم نعد نستغرب هذا الجنون مادامت جريدة الاومانيته الفرنسوية التي تصدر في باريس ممنوعة من دخول المستعمرات الفرنساوية ! أليست هذه العقول مقلوبة حقاً ؟

كشيء مدهش • • •

قرظت جريدة الشباب الجزائرية كتاب « الشباب الراشد » للاستاذ لطفي بك جمعة بعد ان اظهرت دهشتها من وصول تلك الهدية اليها قائلة انها اول هدية وصلتها من أصحاب التآليف في الشرق !

فن هذه الشطحة الصغيرة يتضح للمشتغلين بالأمور العالية كالامير شكيب والاستاذ الثعالبي مبلغ التقاطع الموجود بين الشعوب العربية لا الشرقية فقط .

البريد الطيار بالمغرب

روت الزهرة الغراء انه قد شرع بارسال البريد بالطيارات بين تونس وفرنسا وبين فرنسا والجزائر وفاس عاصمة مراكش

وبعد كتابة ما تقدم وصلتنا رسالة من فاس يوم ٧ مارس وهي موسلة بالبريد الطيار طريق مرسيليا وتاريخها ٢٧ فبراير

اهداء الشورى

اهدي الشورى عن سنة سعادة الفاضل (..) من زعماء فلسطين الى حضرات الافاضل السادة : بديع افندي عليان في ديترويت بالولايات المتحدة ، والى مولانا ابي ناصر عبد الحليم الصديقي في دهلي « الهند » والى نديم افندي عليان في بروكسل « بلجيكا » والى عبدالرؤوف افندي الحسيني في برلين « المانيا » واهداها المواطن الفاضل السيد علي افندي جودة احد اعيان فلسطين في نيويورك الى الاديب سليما افندي رفيدي في نيويورك

فنشكر لحضرتيهما هذه الهدية الادبية وبهذه المناسبة نصحح الاهداء الذي نشر في العدد الماضي فنقول : ان السيد عبدالجبار عبد الرسول في رمزن ، والسيد اسعد عبدالله في حردة بقضاء رام الله لا الرملة

تعيين أديب

اتصل بنا ان ادارة معارف فلسطين قد عينت الكاتب المعروف قسطنطين أفندي جورج ثيودري معلماً لمدرسة بيت جالا الاميرية .

فنحن نشكر لها اختيار هذا الاديب وامثاله ونرجو أن تنتفع منه مدارس القدس لتكثر فائدتها من براعته

وفاة وتعزية

نعي الينا من يافا المرحوم الحاج احمد شعبان والد الاديب السيد عوض شعبان التاجر بالمنشية رحمه الله وعزى آله الكرام احسن العزاء

شؤون لاتينية

كتب الينا صديق من القدس يقول : « ان غبطة الأب الجليل برلاسينا بطريرك اللاتين في فلسطين قد امتدح ما نشرته في الشورى لاحد ابناء الطائفة اللاتينية بالقدس باعطاء لاتيني وانه سيقيم الشورى على الشورى في مصر »

فنحن نجيب على هذا الخبر بما يلي :

ان محامي غبطته جاء الى ادارة هذه الجريدة وسأل عن اسم الكاتب فاجيب ان ذلك من اسرار الصحافة واذا كان لغبطته ما يقال فان الشورى تحمل المسئولية

فقال المحامي : ولكن هل تتكرمون بجعل الموضوع والجريدة مسئلة تعرض في مصر فكان الجواب : ان صاحب الجريدة مسر ولكنه غريب جاهل كل شيء ، والطائفة اللاتينية بفلسطين عربية وما الحوادث لصاحب الجريدة واتباعه جديدة وعلى مع ذلك من صميم الفلسطين يحس بحسهم ويشعر بشعورهم

والخلاصة انا رجونا المحامي ان يقنع غبطته بانصاف الطائفة بدلا من ان يتهم وهذا اولى من اقامة القضايا التي لا تنفعه ولا تنفع الطائفة

فقال المحامي : اذن فسينصح غبطته الى الوسائل السياسية ضد الشورى فقلنا ان مصر مملكة ذات قوانين ومحاكم محترمة فالاحسن لغبطته ان ينصف الطائفة وبذلك يستريح من هذا الخراب

وكيل الشورى العام

في فلسطين

يقوم شقيق صاحب هذه الجريدة بدوره في انحاء فلسطين فنرجو من حضرات المشتركين وأصحاب العلاقة معنا اعتماده في جميع شؤون الجريدة والمطبعة

هل هذا صحيح ؟

كتب الينا ان احد طلبة مدرسة النجاح بنابلس تأخر والده عن دفع القسط ايابا فاخرج مدير النجاح ذلك التلميذ من المدرسة وارسله في هذا البرد الشديد الى والده في يافا ، فهل هذا صحيح ؟ وهل هو مما يليق ويقره الذوق ؟

رمضان

صام الناس في فلسطين يوم الجمعة وصاموا في مصر يوم السبت ، ويقال ان بعض البلدان الاسلامية صام يوم الخميس و بعضها صام يوم الاحد .

فهل لعلماء الدين الاسلامي ان يرحموا امتهم من هذه الفوضى ؟

في عالم النصب

سبق ان حذرنا اهالي فلسطين من نصاب وقح يتجول في القرى والمدن باسم (ح . ف . القاعور) وهو يدعي انه احد افراد العشائر العربية المناصرة للثورة السورية الجاهدة ضد الانتداب الافرنسي . . . .

وقد كتب الينا من نابلس أخيراً ان هذا المحتال لا يزال يطوف في فلسطين فيقدم ورقة مكتوبة بالخط الدقيق الذي تشبه حروفه حروف الآلة الكاتبة « تيبرايتر » زاعماً انه من عرب القاعور وانه يجمع المال للعشائر !!

والرجل مستطيل الرأس طويل اللحية اسود الشعر يرتدي عباءة سنية فاتحة اللون واحياناً عباءة سوداء

فنحن نحذر الناس من هذا المحتال مرة اخرى ونرجو كل من يراه ان يسلمه للشرطة ، ومع ذلك فاننا نسأل ادارة بوليس فلسطين لماذا لا تحمي الجمهور من هذا النصاب ؟!

الآثار السورية

سؤال : — اين الآثار السورية التي استخرجت حديثا من جبيل وغيرها ، وهل في سوريا متحف للآثار ؟

مصر « سوري »

فأجابت مجلة السيدات والرجال على ذلك بما يلي :

« المتحف في سورية واما الآثار ففي فرنسا »

الاستاذ الكاظمي

يفجع في زوجته

بعد ظهر أمس الثلاثاء توفيت الى رحمة مولاها السيدة الفاضلة حرم الاستاذ السيد عبد المحسن الكاظمي شاعر العرب الاكبر فنعى نعيها على محبي الاستاذ وخرجت جنازتها من أفاضل المصريين والشاميين وغيرهم من أبناء الاقطار العربية فشيعوا جنازة الراحلة الكريمة الى مثواها الاخير عصر اليوم (الاربعاء)

فنعزي أستاذنا الكبير في مصابه ونستمطر على مرقد الفقيدة سحائب الرحمة والرضوان

القتال في سورية

اذاع مكتب الاستعلامات السوري بالقاهرة ان الثوار احتلوا حبوبين بجوار دمشق فسيرت السلطة مئة فرس للاستطلاع فناوشهم الثوار عند عين الصاحب وشتتوا شملهم

وأذاع ان فرقة أبي الفداء حول حماه قد اشتد ساعدها وارغمت السلطة الفرنسوية على التخلي عن حماية المدينة ليلا وصارت قوات الأمم الخيرة تحتمي من المساء في ثكناتها ولكنها كانت الأهالي العزل من السلاح حماية المدينة !

النديم الممتاز

جاء الينا البريد التونسي العدد الاول من السنة الجديدة للنديم ، وهي جريدة خفيفة الروح شديدة النقد ، لطيفة الاسلوب جريئة على الظالمين

وصاحب النديم من اكبر كتاب تونس وارتقيهم عبارة ، فجريدته والحالة هذه فريدة في بابها يندر ان نجد مثلها بين الصحف العربية وكتاب تونس وأهل الادب فيها يقدرون كاتبهم ويعرفون فضله ، فلما اجتازت جريدته عامها السادس اقاموا لهذه المناسبة حفلة تكريم حضرها ارباب الاقلام واصحاب الصحف والشعراء والادباء ثم صدر النديم في عدد ممتاز كثير الصفحات غزير المواد وقد انطوى على رسوم كثيرة لادباء المغرب وكتابه وفي صدره صورة المحتفل

فنحن نهنيء الزميل الفاضل الاستاذ حسين افندي الجزيري ليس بجهاده الادبي فقط بل بجهاده السياسي من اجل تونس ايضاً في سبيل أمته تلك الاعوام التي قضاها في السجن الضيق مدة الحرب العامة بارك الله فيه وفي جريدته الغراء .

يستحب زيارتك فقط

اذا أردت أن تطبع بطاقة زيارة فخمة « كارت دي فيزيت » بالعربية والافرنسية أو بالعربية والانجليزية فأرسل الى مطبعة الشورى بعصرا أو طوابع وبوسطة ما قيمته نصف ريال مصري فيصلك مئتان بالبريد مسجلا باسرع وقت سواء أكنت في فلسطين أم في أي مكان في الدنيا .

فظائع جديدة جديدة

اخبرنا قادم من سورية ان السلطة الفرنسوية في سورية قد غدرت بقرية سرغايا التي حافظت على الهدوء والسكون طول مدة الثورة فقد دهمها جند المتطوعين وأرغموا سكانها على دفع ١٥٠٠ ليرة ذهبية وتأدية ١٧٠ بندقية بعد ان حاصروا القرية مدة يومين وبعد ان استاقوا نحو مئة من اهلها الى سجون دمشق

قال الراوي : وقد ارتكب الجند الفرنسوي في سرغايا انواع الفظائع والمنكرات كسلب الحلي ونهب الاطعمة وهتك الاعراض وتعذيب المستضعفين

ننشر هذا ونحن لا ندري الى من يجب ان ترفع سورية شكواها من هؤلاء الهمج الذين أنسوا العالم فظائع القرون الاولى

الكنس في نابلس

كتب الينا من نابلس ان البلدية طرحت تنظيف طرقات نابلس بالمناقصة ، ويقول الكاتب ان هذه الطريقة وان كانت ارخص غيرها انها لا تأتي بالفائدة المطلوبة لان المتعهد سيعمد الى التوفير لزيادة المكسب وبذلك تتراكم الاقذار في المدينة وقال الكاتب ان الاهالي يحبذون ان تتولى البلدية ذلك وبهذا ضمين لسير الامور .

عبد الله بك الدجاني

نعى الينا البرق من يافا السري المعروف السيد عبد الله بك الدجاني احد اعيان فلسطين المشهورين ورجالاتها المعدودين فوقع علينا خبر نعيه وقعاً اليماً لأن حالته الصحية لم تكن مقلقة فلوجئنا بنعي وفاته وفلسطين أحوج ما تكون الى امثاله من الرجال المتازين في ظروفها الحاضرة

كان الفقيد رحمه الله رجلا عاقلا رزيناً اتصف منذ حداثته بالذكاء والاقتدار فكان عصامياً بالرغم من كونه من عائلة كبيرة ممجدة فعلم اخوته الخمسة وتولاهم أحسن تربية وقد تولى في أيام الحكم العثماني العصري الاولى محكمة يافا وانتخب بعد الاحتلال عضواً في المجلس الاسلامي الأعلى واشترك في بعض مؤتمرات فلسطين وله في الحركة الوطنية اثر مذكور. وقد امتاز رحمه الله بلطف العريكة والوداعة وهو رجل جميل عالي الجانب وقور المجلس ولذلك فان خسارة فلسطين بفقده عظيمة

وقد كتب الينا من يافا ان وفاته كانت قبلة الجمعة أول رمضان فاهتزت اسلاك البرق وخفقت اسلاك التليفون بخبر نعيه الى سائر انحاء البلاد فقوبل الخبر بالدهشة والحزن وقد احتفلت مدينة يافا بتشييع جنازته بمشهد عظيم مشت فيه الديمقراطية والفلسطينية التي جاءت تشاطر آله العزاء يتقدمهم سماحة السيد محمد امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الأعلى في فلسطين ومفتي الديار القدسية واعضاء المجلس والحكام والعلماء والاعيان وسار في اول الموكب رجال البوليس فخواص البلدية حضوراً حتى وصلوا الى المسجد الكبير حيث صلى عليه بعد صلاة الجمعة ثم استأنف الموكب سيره الى ظاهر المدينة فجرت هنالك مراسم التعزية ثم حملت الجنازة على سيارة وخلفها قطار طويل من السيارات التي تقل المشيعين الى قرية بيت دجن حيث مرقد آبائه فدفن رحمه الله في مدفن العائلة وقد رثاه عند القبر بعض الفضلاء بخطبهم وقصائدهم ومنهم الاستاذ المشفر وغيره من اهل العلم والادب ثم عاد المشيعون وهم يكفكفون دموعهم ويعزون بعضهم بعضاً رحم الله الفقيد رحمة واسعة وعزى آل الدجاني الكرام بمصابهم الراحل أحسن العزاء وألهمهم جميل الصبر

قصر المندوب السامي

قررت حكومة «الوصاية» ان تبني للمندوب السامي قصراً ولعل هذا المشروع لا يصادف عقبات مهمة كمخابرة الحكومة مثلا بوزارة المستعمرات لتعقد لها قرضاً ثانياً تستعين به على تنفيذه لان «الموجة» والحمد لله قد حلت علينا بركة الاسراف ... فصلحت وتدفقت حتى التجأ الناس الى المساجد والكنائس «ليشكروه» سبحانه وتعالى على ارساله الانتداب الذي علم البلاد نعمة الحرية وخيراته العميمة ! ...

وبناء على القرار المذكور شرعت الحكومة بالتفتيش عن قطعة من الارض حسنة الموقع واسعة الاطراف جميلة المشارف

وبعد التفتيش في طول فلسطين وعرضها وجدت قطعة الارض المنشودة التي تستحق ان يشاد فيها قصر المندوب — بقرب قرية «بيت صفافة» وهي أرض تعرف عند الجمهور بارض «كتن» الذي باعها لعدة افراد وقبض ثمنها بطريقة التقسيط الاسبوعي وكلنا يعرف تاريخ بيع هذه الارض ويتذكر ضجة الاقبال على شرائها فكان الواحد لا ينتهي من دفع قسطه كاملا البالغ (٣٠) ليرة عثمانية ويقبض على «كوشان» حصته وهي (٢٠٠٠) ذراع إلا وأسرع الى عياله يبشرهم ويطمئنهم بأنه ضمن لهم كوخاً يأوون اليه

ولما جاء الاحتلال بالبدعة البلفورية التي ترمي الى الاستيلاء على اراضي العباد تمسك كل فرد من الناس بارضه حتى اشتدهم فقراً ولكن من أين لهم ان يعطلوا البيان الذي يفوت البدعة البلفورية لا يفوت الحكومة المنتدبة ؟ هذا وبينما كان هؤلاء الفقراء الوطنيون يدأبون بتحقيق أحلامهم بإعطاء مثال متواضع عن ... يتذوقون فيه لذة للعيشة العائلية الاستقلالية ... التي يسميها الانكليز «Sweet Home» واذا بالحكومة قد فاجئتهم وطلبت منهم استناداً على قانون نزع الملكية ان يسلموها قطع اراضيهم .. لكي تبني فيها قصراً للمندوب السامي !

عجيب والله ! فهل بناء قصر للمندوب يعد من جملة المنافع العمومية التي يستفيد منها الاهالي ، وهل يقتضي لبناء هذا القصر ان تضع الحكومة يدها على املاك الناس ، وهل عملت كما جاء في نصوص القانون المذكور بان ترضي الافراد الذين قضت عليهم ارادتها بنزع ملكيتهم؟ لا لم تعمل من هذا شيئاً ! بل ضربت بهذه الاعتبارات عرض الحائط وبدلا من ان تشتري حصصهم بالسعر الحاضر اي بعشرة قروش كل ذراع فقد قدرتهم ثمنها بالسعر الاصلي القديم الذي اشتروها به قبل خمسة عشر عاماً .. أي لكل ذراع ثلاثة قروش عداً ونقداً ، وعمارية صنعها على شكل ما بذله أصحاب الارض المساكين من الاموال في حرث حصصهم او تسييجها او تشجيرها او حفر آبار لها ! والامر الذي استلفت الانظار كثيراً ان الحكومة اظهرت في هذه الصفقة كل لين ... فلم ترسل قوة مسلحة لاغتصاب أراضيهم ... كما فعلت مع اهالي «برة قيسارية» بل أنها اكتفت في هذه المرة لارضائهم وجبر خواطرهم ... بأن حرثت نقاوتها الحديدي على خدودهم الناعمة !

والجدير بالذكر ان من بين الذين باعوا حصصهم واحداً فقط احتج وصخب وهو لا يزال يحتج ويصخب قائلا دائراً يده في وجهي : «مالي ! حلالي ! ملكي ! ارضي ! تغتصبها الحكومة اغتصاباً ولكن لا والله لن انزل عنها ولن أبيعها هذا الثمن الذي لا يوازي ثمن خلق ! !

عبثاً حاولت ان اهون عليه فتركته وانا مقتنع كل الاقتناع بأن الامة تصيح وتتذمر من شيء ليس قليل ... ثم قلت في نفسي : أين نحن اليوم منا بالامس حين كنا نصرخ — مرحى : ها هم قد احتلوا بئر السبع .. وغزة .. وتل الشريعة .. يارب قرب الاجل ! لم يبق بينهم و بين وادي الصرار إلا بضعة أميال ... يارب لا تخيب آمالنا ! ها هم قد وصلوا الى النبايب .. وتقدموا الى قالونيه .. يارب متعنا برؤية خوذاتهم اللامعة ووجوههم الشقراء وعيونهم الزرق ... وما هي إلا عشية او ضحاها حتى دخلت الجيوش «المنقذة» بيت المقدس تصدح أمامها الموسيقى بنشيد الدعاء للملك !

* * *

وقصر المندوب السامي سيشاد الآن امام العذارى، الليب على قطعة من الارض اخذتها الحكومة من الوطنيين بالرغم من انوفهم وبالرغم من نص قانون نزع الملكية المشهور ... لعمري كنت أظن ان آخر ما تفكر به من المنافع العمومية هو بناء قصر لفخامة المندوب لان البلاد في حاجة الى ابنية اخرى كثيرة اعم فائدة فهي ان بنت هذا القصر او لم تبنه فراحة فخامة اللورد بلومر بلا شك مضمونة وهيبته محفوظة . ولكن ما قولنا بادارة العدلية ؟ ان الداخل اليها يحسب نفسه انه ضل طريقه فدخل سهواً في قهوة من القهوات او خاناً من الخانات ولا حول ولا قوة إلا بالله .

القدس «ابو المغيرة»

لاسلكي في رابغ

أنشىء خط لاسلكي في رابغ وقد باشرت ادارة البرق والبريد الحجازية قبول البرقيات بالاجور المعتادة

بعثة علمية مصرية

سترسل الحكومة المصرية بعثة من الطلبة الى بلاد العجم للتخصص في نسج السجاد

الحرب في الريف

تواترت الانباء من أوربا ان الحرب في الريف قد اشتدت كثيراً وان أسود الريف المجاهدين قد دحروا الاسبانيين في مواقع عديدة وهزموا جيوشهم أشنع هزيمة

الامير شكيب

في مأدبة فلنت

وصلت جريدة «فلنت دايلي جورنال» الصادرة في مدينة فلنت متيشن الاحتفال الذي جرى لسعادة الامير شكيب ارسلان والاستاذ نسيم بك صيبعه وتوفيق افندي اليازجي بمناسبة زيارتهم للجالية العربية في فلنت فآثرنا تعريبها للقراء قالت الجريدة المذكورة تحت عنوان «الامير شكيب ارسلان يتكلم في مأدبة أقيمت في هوتل دورانت ما يأتي : —

«آمل في المستقبل القريب ان استطيع الاجتماع بكم مرة ثانية ليس لاجل ان اتكلم عن نكبات سورية بل لتحتفل بحريتها ولنشد «تحيي اميركا» أم الحرية ولتحيي سورية بنتها في الديموقراطية» . بمثل هذه العواطف صرح الامير شكيب ارسلان ممثل سورية لدى عصبة الامم بجنيف في الخطاب الذي القاه على عدة مئات من السوريين الذين ضمتهم مأدبة في هوتل دورانت .

«والامير شكيب ارسلان فضلا عن انه أمير في حسبه فهو امير ايضاً في أدبه . وعلاوة على انه شاعر وكاتب فهو أيضاً تمثل سوريا السياسي منذ أعوام كثيرة خلت . ويرجع تاريخ اسرته الى اكثر من اثني عشر قرناً . وقد تكلم باللغة العربية وترجم خطابه الى اللغة الانكليزية . واللغة العربية هي اللغة القدمى في العالم . ومن بلاد العرب جاءت الحروف الابجدية .

«قال الامير — ان جميع السوريين الذين يأتون اميركا يتخذون هذه البلاد بلاداً لهم . وهنالك سبب لان اميركا تعرف كيف تعطي السعادة وتنفع اتباعها . وكنت أود لو اني استطيع القول بان الاحوال في سورية هي مثلها هنا ولكن الحال تختلف هناك لسوء الحظ عما هي هنا فقد أتيت لأخبر عن آلام سورية في الوقت الحاضر وجئت من الشرق الى الغرب لأخبر الغرب عن آلامنا هناك اليوم

«ثم تابع الامير الخطيب كلامه فقال — ان السوريين يحتجزون اليوم ما لم يحصلوا عليه من قبل . ولا شيء عظيم تناله أمة بدون قتال في سبيله .

«أنا اتكلم بصفة كوني من اهل السياسة وبهذه الصفة اقول ان هذه الآلام التي يقاسيها السوريون تجعلهم يحبون بلادهم اكثر . فالدول المنتدبة قد خدمت مصلحة سورية من حيث لم تدر ولا أرادت وتيقظت سورية من جراء انها حرمت حقها في الحياة وخنقت حريتها .

ثم تكلم نسيم بك صيبعه مقدماً الى حالة المنكوبين السوريين ، فاخبر كيف ان الفرنسويين دمروا حماه القريبة وقتلوا ثلاثين الف فتى وانه يوجد من ١٥ الفا الى عشرين الف منكوب في دمشق وحدها وكثيراً ما يأتم زهاء عشرين شخصاً في غرفة واحدة مكتسرة وليس لديهم شيء يلتحفون به في الليل ولا طعام عندهم في النهار الا ما يلتقطونه في الخارج

«وقد خطب السيد حنا نعمر طالباً ان تقبل سورية في جمعية الامم . وفي جملة ما قاله ان كلام فرنسا عن ان سورية لا تقدر ان تهتم بشؤونها الخاصة كلام مضحك وان الافضل لسورية ان تنزل لقعر بحر الروم من ان تبقى تحت الوصاية . وان سورية لها تاريخ مجيد وتقاليد حسنة مثل ما لفرنسا .

«وتكلم بايجاز الدكتور سعدي الذي أكمل تحصيله في الجامعة الاميركية ببيروت مفصلا تجاريب بلاد سورية في القرن العشرين وفسر التأثيرات التي جرت اعمال البلاد والمصاعب التي تواجهها الآن .

وكان الخطيب السابع في المأدبة الختام والف . د. كيرنز . اما الخطيب الاول فقد كان محافظ مدينة فلنت المستر جدسون ل . ترانسو الذي رحب بالوفد . وكان العريف السيد محمد ابو مجرم الذي قال ان الفرنسويين موجودون في سورية بارادة عصبة العجز (عصبة الامم) وقد قدم العريف الشيخ حسن طليع الذي هو رئيس لجنة الاحتفال . وكان الخطيب الاخير المستر وليم اوتو رئيس الغرفة التجارية الذي خطب خطبة موجزة »

(البيان)

الفرنسويون — مدنيتهم وارشادهم

المحامي شكري بك ارقش — يطلب من القاضي الفرنسي الترضية او البراز

نقلت مرآة الغرب ، عن الاتحاد اللبناني الصادرة في نيويورك ما يلي .

كنا نظرنا الى الفرنسيين في بلادنا لا نراهم يصلحون ليكونوا لنا قدوة في شيء . مع ان حجتهم في المكث بيننا ارشادنا او تدريبنا .

هم لا يزعمون انهم دخلوا بلادنا فاتحين . وان زعموا ذلك فعهد الاحتلال قريب وكل منا يتذكر ان القوات الفرنسية كانت آخر من داس ارضنا من جيوش الحلفاء بقيادة الارشال اللنبي . ثم ان احتلالهم هذا على علاته فالعقل لم يعد مقبولا منزلة الاعتبار اذ استبدل استناداً الى معاهدة الصلح بالوكالة . يسمونها احياناً «وصاية» وتارة «انتداباً» وهذه الوكالة مهما كانت تسميتها معترف بانها وقتية وبان الداعي اليها زعمهم عدم مقدرتنا على تصريف أمور بلادنا بنفسنا وحاجتنا الى من يدربنا وميلنا للاستقلال المعترف لنا به مبدئياً ..

فهل رأينا منهم حتى الآن ما برهنوا به على صدق دعواهم او على صلاحهم للقصد الذي يتذرعون به تذرعاً ؟

لو جاريناهم على زعمهم تساءلنا لا وجدنا في تصرفهم ما يشف عن انهم يصدقون في ما يدعونه كان احتلالهم لارشادنا وتدريبنا فبماذا بدأوا فلك الاحتلال ؟

اطلقوا اولا ايادي الجند السنغالي في القال والحلال ، في الرزق والعرض ان كان على قارعة الطريق ام في الاماكن المنفردة ام في حوانيت التجار . فقال الناس لا تلوموا السنغاليين الصبح واعتبروا بابناء فرنسا ...

ونظرنا الى ابناء فرنسا عينها فرأينا الاصاغر في جنديتهم يتمردون على نظام الجندية ويتطاولون على اكابر جنود البلاد : — من ذلك الاهانة التي لحقت برشيد بك نخله اذ تهدده ضابط فرنسي بالصفع لانه لم يؤد له التحية . في حين ان النظام العسكري كان يقضي بان تسبق تحية الضابط تحية رشيد بك لان هذا كان اكبر منه في رتبته العسكرية ووظيفته الدركية التي كان رئيسا ...

ثم رأينا ابناء فرنسا من غير الجنود : — نظرنا الى موظفيهم الاداريين فرأينا الكركك سلباً مباحاً لهم غير مرة . والرشوة واللصوصية سائرتين بنظام في دوائرهم . ومن اجل ذلك رحل موظفان او اكثر ملوثة ايديهم بالسرقة .

والتفتنا الى الطريق الثالث : — رجال القضاء من الفرنسيين . فرأيناهم رجال بلاء وتمرد . وشاهدنا على ذلك ما حدث للاستاذ وديع افندي نعيم يوم كان رئيس نقابة المحامين اذ اهانه موظف القضاء فرنسي اهانة جارحة بينما كان يسأله سؤالا يتعلق بدعوى يرافع فيها الاستاذ .

وبالامس تكرر هذا الحادث الذي دعانا الى قول كلمتنا هذه :

كان المجلس العدلي اللبناني المختلط ينظر في دعوى قتل محافظ البترون . وكان المحامي الوطني شكري بك ارقش يدافع عن المتهمين . فأراد ان يوضح لهيأة المجلس بعض اقوال الشهود فعارضه الرئيس الفرنسي «افيه» بلهجة ومنعه من التكلم فسكت المحامي وجلس الى ان طلب الرئيس منه ان يتكلم فوقف واحتج امام هيئة المجلس على عمل الرئيس وخشونته معه أمام الهيأة والجمهور والحضور بما عده اهانة موجهة الى كرامته بعد ان مارس فن المحاماة بلياقة ٣٠ عاماً واخيرا طلب من الرئيس اما الترضية واما قبول شاهديه لطلب البراز

فارتعش الرئيس الفرنسوي وازدادت حدته وطلب من النائب العام وضع محضر باقوال المحامي وتحرته بتهديده اياه بالبراز ... واخيرا عاد الرئيس الى صوابه بفضل الذين توسطوا في المسألة وصالح المحامي الوطني

هذه خلاصة الحادثة الاخيرة . ومنه يتبين لكل منصف أي من الاثنين القاضي الفرنسي أم المحامي اللبناني أحق بتهذيب الآخر وارشاده وأيهما اجدر بأن يكون وصيا على الثاني ؟

اذا كان الفرنسيون قد ذهبوا الى لبنان تدريباً فنحن لم نر بعد من آثار مدنيتهم سوى معايب الحرية وانواع الملاهي وكل عمل مفسد للاخلاق ومفقد للرجولة

واذا كانوا قد ذهبوا تدريباً على الادارة فادارتهم كانت ولا تزال مبتلاة بالشذوذ مملوءة بالفساد ومسابقة الى العبث والتلاعب

واذا كانوا قد نزلوا فيما بيننا للحرص على بلادنا فبلادنا قد جربت الرصاصة الحنونية من جراء سياستهم لاسترضاء جيرانهم

واذا كانوا جاءوا لانماء قوميتنا وانشاء كيانا كمجموع واحد فهم هم الباذرون بيننا بذور الطائفية والتفريق لقتل تلك القومية

واذا كانوا يزعمون انهم يريدون ان يجعلونا قوماً حيا يشعر العالم بوجوده فهم يجهلون ان حياة الاقوام وبقاءها انما يكونان بالاخلاق واخلاقنا اكرم وأنبل من اخلاقهم وتربيتنا اعف واطهر من تربيتهم .

اذا نسي الفرنسيون تهديد الضابط الفرنسي لرشيد بك نخله بالصفع واهانة المدعي العام لوديع افندي نعيم فليذكروا ان اساءة مسيو افيه لشكري بك ارقش اذا كانت قد تسويت باعتذار الاول للثاني وطويت صفحتها كما طويت صفحة الاهانتين السابقتين . ففيهم من التاريخ ما يحمل بهم ان يتخذوه عظة وعبرة : ليذكروا لطمة الجنرال سيلفستري لعبد الكريم وما جرته وراءها من الويلات والكوارث على اسبانيا . بل فليذكروا اسباط القيطان كاريه التي قام يطرب بها اهالي الدروز وما ولدته لفرنسا من النكبات التي اشتركت سوريا كلها بصبها على رؤوس ممثلي حكومتهم

واذا كانوا لا يريدون ان يذكروا هذا ولا ذاك فليشاوروا علماء النفس في بلادهم فيرشدوهم الى الطريقة المثلى التي تستهوى بها النفوس وتملك القلوب

اما الاخلاق فلم تعد متاعا تقتني ... واما الكرامة الذاتية فلم تعد سنداناً تنحط عليه مطرقة القوى المتغطرس

في لبنان شيئان: النفسية اللبنانية والفرنسية واذا كان عليها ان تتقابلا فالغلبة يبنعا للاصلح واذا تمثلت الاولى بشخصية كشخصية ارقش وتمثلت الثانية برجل كافيه فالسلام على المدنية والارشاد الذين تحبت فرنسا لتبشر بها في بلادنا

أخبار الحجاز — لمراسلنا

تضج الحجاج في العام الماضي من كثرة وجود الكلاب الملوثة بالجراثيم والامراض الفتاكة وقد كثرت هذه السنين كثرة هائلة وكلها مصابة بالامراض ولا شك انها تؤثر على حجاج بيت الله فعسى ادارة الصحة تعتني بهذا الامر حرصاً على مصلحة الوافدين

وقد كانوا في ايام الملك حسين يقتلونها وتحرق خارج المدن

المياه

ان اهالي مكة المكرمة يلاقون صعوبة عظيمة في جلب المياه والواجب على الحكومة ان تأمر بعمل أنابيب لاخراج الماء ولاراحة الناس وخصوصاً الفقراء منهم فاذا عملت انابيب لاخراج الماء من الآبار خفت المصيبة وكثرت المياه فالامل ان تنتبه الحكومة لهذه المسألة المهمة

بلدية مكة واهمال رئيسها

يرأس بلدية مكة رجل اقل ما يقال عنه انه لا يصلح لهذه الوظيفة التي لا يشغلها إلا رجل حازم يدقق في مصالح البلاد لأن البلدية هي عين البلاد فالرئيس الحالي هو رجل مهمل ومما يذكر ان باعة اللبن يغشون الناس علناً ولا يسمح حضرة الرئيس للمفتشين بالتدقيق في اعمالهم فيقول هؤلاء فقراء دعوهم يرتزقون ! اي انه يجب في عرف الرئيس ان يتركهم يغشون الناس بدون شفقة ولا رحمة

التلاعب في مصلحة المكوس بجدة

اذا جاء لأي رجل خصوصاً الفقراء شيء عملوا معه من التدقيقات اكثر من اللازم أما التجار الكبار فتترك صناديقهم وحوائجهم بدون تفتيش وحضرة المفتش متمدد على كرسيه معتمد على صغار الخدم الذين يلعبون حسب أهوائهم فلتلفت نظره لهذا الامر المهم لان الحكومة لم توليه هذه الوظيفة الا لما تظن فيه من الحزم والمراقبة والادارة القوية فليكن عند الظن به وفق الله المخلصين

موسم الحج

سيكون هذا الحج عظيما هذا العام والازدحام في الحرم أيام الحج يشتد كثيراً فالرجاء من الحكومة ان تتلافى ما وقعت فيه في العام الماضي وتأمر بعمل مظلات كبيرة تقي الناس حر الشمس وهذا أمر بسيط لا يحتاج الا الى قليل من التفكير والمرام

التكارنة وعددهم الهائل بالحجاز

يحتل الحجاز جيش عرمرم من التكارنة التابعين للحكومة الايطالية والانجليزية والافرنسية بالسودان وليس لهم عمل الا التسول ومضايقة الناس في كل مكان وهؤلاء يهددون البلاد بالامراض لانهم يقطنون في محلات عفنة وسخة ويتآمون مع الكلاب في منعطفات الطرق ومنظرهم محزن للغاية فالحرص على البلاد والصحة فيها من أهم الواجبات على الحكومة

وخير وقاية من هذه الجيوش المتسولة ان تسن الحكومة لهم قانون خاص ولا تسمح لهم بالمهاجرة أو بالسكنى اليهم إلا في أيام الحج وبعد انقضاء الحج كل عام تأمر بتسفيرهم ولا يوجد في أي بقعة من العالم مثل هؤلاء المساكين الذين يأتون بالالوف من بلدانهم الغنية الى هذه البلاد الفقيرة فالجدير بالحكومة لمكافحة هذه الجيوش الخطرة قبل أن يستفحل خطرها وان التساهل في هذا الامر لما يهدد البلاد بمجاعة

حوادث واسئلة

حول الكولونل سايمس

اشتحت جريدة الصراط المستقيم اليافية احد اعدادها الاخيرة بتمسل خصصت به الكولونل سايمس السكرتير العام لحكومة فلسطين بالمدح فناقشت بعض اعماله شاكية من شدته وتصرفاته في البلاد فانبرى للدفاع عنه كاتب من حيفا ارسل مقالة نشرها في المقطم بتوقيع « فلسطيني » ...

وقد تلونا مقالة الفلسطيني هذا فلم نجد انه استطاع نقض كلمة واحدة مما قالته جريدة الصراط بل اقتصر على مدح شخص الكولونل سايمس مع أن شخص الكولونل لم يتعرض اليه احد

ان اهل فلسطين لا يشكون من اشخاص الموظفين ولكنهم يشكون من اعمالهم

لقد بلونا الجنرال ديدس والجنرال كليتن وغيرهما من الذين تولوا السكرتارية العامة لحكومة فلسطين فلم نر اشد من الكولونل سايمس ولا صادفت البلاد من التعب مثل ما لقت من الكولونل سايمس ابداً . هذا مع اعترافنا بانه رجل عاقل مثقف

هذا وان ايام المندوب السامي الموفد بومر المسيحي الانكليزي المحايد كانت اشد حلكة على فلسطين واهلها من ايام المندوب السابق السر هربرت صموئيل اليهودي الصهيوني الصميم .

نحن نعرف هذا « الفلسطيني » الذي وقف نفسه كمحامي عن كل موظف انكليزي تشكو منه البلاد ونعرف لماذا ينصب نفسه لمدح المستر ابراهمسون حاكم حيفا ، وطوراً لمدح المستر هولمز مدير السكك الحديدية العام هناك واحياناً للدفاع عن غيرهما واخيراً عن الكولونيل سايمس ...

ذلك لأن ما رآه شخص حضرة « الفلسطيني » من التفات كبار الموظفين الانكليز كان غير قليل جعله ينسى أنه « فلسطيني » حتى كدنا نظن انه غير فلسطيني : والا فهل يمكن لفلسطيني قح ان يتجاهل مصلحة البلاد وما تعانيه من المتاعب ويرخي قلمه للمدح والتقريظ بدون حق ؟

ان الكولونل سايمس في غير حاجة الى الدفاع او المدح لسببين : الأول لأن اعماله تكفي للحكم عليه أوله ، والثاني لأن الكولونل سايمس له من منصبه وقوة دولته ما يجعله في حرز حريز من كل تأثير تحدثه كتابات الصحف ، وبالاخص صحف فلسطين العربية ؟

نعرف ان « الفلسطيني » الفاضل شاب متعلم مهذب من الادباء الاذكياء البارزين ولولا انه يريد ان يكتم اسمه لاعلناه ولكننا نحترم ارادته ونجاريه في كتمانه لاننا ما قصدنا مناقشة شخصه بل مناقشة كتابته ، وما دام ذلك كذلك فاننا نرجوه ان يكون في خطته الوطنية مثل « سميه » شاعر المهجر في نزعته الحرة والسلام .

حادثة وحادثة

منذ اسابيع هاجم احد اللصوص دكان جوهري اجنبي فقتله وقتل ابنه وسلب بعض الجوهرات ولما اراد الفرار قبض عليه الناس وسلموه للشرطة . ويلاحظ هنا ان الذين قبضوا عليه هم من الاهالي الوطنيين وقد اصيب بعضهم برصاص مسدس اللص الخ

فقامت احدى صحف الاجانب في مصر تنادي بالويل والثبور قائلة ان الاوربيين في خطر في هذه الديار

وبينا الصحف الاجنبية لا تزال تتخرص بمثل هذا الكلام واذا باربعة من اللصوص الاجانب يهجمون على منزل الخواجه شيكوريل صاحب المتاجر الكبيرة المشهورة باسمه بمصر فيقتلونه في فراشه ويسلبون من جواهره ما يقدر بستة آلاف جنيه وقد قبض البوليس المصري على اللصوص فاعترفوا بجنايتهم . وقد بتنا نترقب ما تقوله الصحف الاجنبية حيال همجية هؤلاء اللصوص الاوربيين وهل تستنكر جنايتهم ام انها ستسكت فراراً من العار وعملاً بقول القائل : « انا وابن عمي على الغريب » حتى في الجرائم ...

يا مثلنا ...

تعالوا لعندنا !

حضرة الاخ المحترم مدير جريدة الشورى الغراء

قرأنا في صحيفتكم البيضاء بتاريخ ٢٠ يناير سنة ٩٢٧ تحت عنوان « مطاردة في باريس » الخبر الآتي نصه :

« اصدر الاحرار من الافريقيين في فرنسا جريدة بالعربية والفرنسوية للدفاع عن حقوق ابناء الجزائر وتونس باسم « البيرق الاحمر » فعطلتها حكومة باريس فصدرت باسم « اللواء الاحمر » فعطلت فاصدروها باسم « الاقدام » فاقفلت الخ .. »

فالمرجو منكم ان تذكروا في عدد آت من جريدتكم : (١) ان جريدة « الاقدام » التي تصدرها جمعيتنا (نجم شمال افريقيا) ليست بصحيفة شيوعية ولا اشتراكية وانما هي نشرة وطنية تدافع عن حقوق اهالي تونس والجزائر والمغرب وتعمل على استقلال بلادهم المغتصبة (٢) ان جمعيتنا ليس لها ادنى علاقة بالحزب الشيوعي غير ان واجبنا يقضي علينا بالاعتراف بان الشيوعيين كلما سنحت لهم الفرصة يدافعون عن جميع عبيد المستعمرات مما لديهم من القوة ومنهم اخص عرب المغرب وسوريا عنا بعيد (٣) ان جريدة الاقدام لم تغلقها الحكومة الا مدة خمسة أيام وقد نص في قرار التعطيل انه يحجر علينا اصدار أي جريدة كانت مهما تنوعت اسماؤها واسماء مديريها أو محرريها . غير ان حكومة الاستعمار لا تتوصل ولن تتوصل قط الى كم افواهنا وقمع حركتنا ولذلك فانا قررنا المداومة على العمل واصدار جريدتنا باوانها رغم جميع العراقيل والسلام .

الكاتب العام لجمعية نجم شمال افريقيا
باريس الحاج احمد مصالي

أين الدستور اذن ؟

رأى القراء في اخبار العراق في العدد الماضي ان ادارة المطبوعات ببغداد امرت بتعطيل جريدة الاستقلال الى أجل غير مسمى .

هذا خبر مر به الناس بدون اهتمام لأن هذه الجريدة قد تكون مستحقة هذا الجزاء ولا اكثر منه

ولكن هناك شيء اسمه دستور والدستور يحرم بداهة تعطيل الصحف اداريا وحكومة العراق دستورية . فكيف يسوغ اذن هذا الاعتداء على الصحافة التي كفل الدستور حريتها في حدود القانون ؟ هل خالفت تلك الجريدة نصوص القانون العام ؟ اذا كان ذلك كذلك فما على حكومة بغداد الا ان تسوق تلك الجريدة الى المحاكم لتعيين عقوبتها او اغلاقها ان اقتضى الامر . اما تعطيلها اداريا والدستور موجود ومجلس النواب لا يزال يعقد جلساته فهذا لم نسمع بمثله .

ارجاع حمدي الجلاد

الى منصبه

كتب الينا من دمشق ان السلطة الفرنسوية تعد العدات لارجاع حمدي بك الجلاد الفظ الشهير الى منصبه القديم « مدير عام بوليس دمشق » بالرغم من الحكم القضائي الذي ذهب به الى السجون اعواماً بتهم شنيعة مخجلة كاقتناص عفاف الفتيات ومشاركة اللصوص الخ ثم اطلق من السجن بعد ان امضى فيه ٣ ارباع المدة

وقال المراسل ان السلطة تبحث في دوسيهاته وتعد الاوراق اللازمة لاستصدار عفو آخر بتوقيع احد ما يمحو كل تأثير لتلك الاحكام ليجوز استخدامه . . .

من جزائر الفيليبين

عن « ايلوايلو » ٢٢ يناير ١٩٢٧

ظفرت بنسخة من جريدتكم المعتبرة الشورى فطالعتها مسروراً معجباً بوطنيتكم . وتجدون طيه حوالة بقيمة الاشتراك راجياً ان تعدوني مشتركا حال وصول هذه السطور ليدكم داعياً للشورى بمزيد التقدم والانتشار .

واقبلوا الخ . الدكتور محمد عبد الباقي

غرائب بريد فلسطين

استوقفت ادارة بريد يافا رسما جمركياً على اوراق مطبوعة مرسلة من مصر

هذه الحادثة الغريبة جرت منذ ايام فقط في يافا وبوجه وصل رسمي بيد المسكين الذي دفع ذلك المبلغ . اذا كان مدير جمارك فلسطين وكان مدير بريدها العام يريدان التثبت من صحة هذه الحادثة الغريبة التي تنطوي على عبث عظيم بكل قانون في الدنيا ان يسألا السيد نايف اغا الفر الاستاذ بدار العلوم الاسلامية في يافا وسنرقب ما يجري في هذه الحادثة بكل اهتمام لاننا نخشى ان يفرضوا رسما جمركياً على الجرائد ايضاً ! فرجو من الاستاذ الذي دفع ذلك المبلغ بدون حق ان يوافينا بما يجري في مسألته لانها تهم جميع الناس في كل مكان

الرائد الممتاز

الرائد جريدة عربية تصدر في سان باولو عاصمة البرازيل . وهي جريدة سورية استقلالية معادية ككل صحف اميركا العربية إلا المأجورة ، لكل استعمار وبالاخص الاستعمار الفرنسوي . .

وقد جرت عادة الزميلة ان تصدر نسخة ممتازة احتفالاً بدخولها العام الجديد من حياتها الصحافية وقد وصلنا اخيراً العدد الممتاز بمناسبة دخولها في السنة التاسعة في ٨٠ صفحة كبيرة بحروف صغيرة جديدة وهذا العدد مشحون بالمقالات الادبية والاجتماعية والسياسية الخ

نحن نهنيء الزميل الفضال الاستاذ نجيب قسطنطين حداد بنجاح جريدته اللطيفة ونرجو لها الانتشار الواسع

وداعاً ايها الشرق

اهدتنا ادارة مجلة « السيدات والرجال » الغراء نسخة من رواية تاريخية سياسية بهذا الاسم تبحث في ترك الاتراك للخلافة العرب والشرق لاهله وكيف اندمجوا بالغرب وكيفية قطع آخر خيط كان يربط الترك بالعرب وهي الحلقة الثالثة من سلسلة روايات « الاتحاد العربي العام » وثمن النسخة ١٠ قروش فقط وهي تطلب من ادارة مجلة السيدات والرجال بشبرا بمصر

ماوراء الطبيعة

وفلسفة ابن سيناء

حمل الينا البريد الفرنسوي نسخة من كتاب بهذا العنوان باللغة الفرنسوية للمواطن الاديب السيد جميل صليبا وهو عبارة عن اطروحة قدمها الى جامعة باريس احرز بها لقب دكتور في الفلسفة وكان حضرته قد فاز بشهادة الحقوق ودبلوم التربية من تلك الجامعة بتفوق باهر وهو الشاب السوري الوحيد الذي سبق الجميع في هذا المضمار

وقد كتب الينا المواطن الفاضل السيد توفيق الصواف من باريس يقول ان نجاح الدكتور جميل صليبا قد رفع رؤوس الطلبة الشرقيين في الديار الافرنسية لأن البحث الذي طرقه كان عويصاً وله أهمية كبيرة في نظر الفلاسفة وعلماء الاجتماع . فالفلسفة العربية مدينة لهذا الشاب النابغة وهو يتأهب الآن للعودة الى وطنه لخدمة البلاد بعلمه الغزير النافع وفقه الله

تخميسان

لامية ابن الوردي

الاول تخميس ملائم لروح هذا العصر زاد الاصل حسناً ورونقاً وهو للاديب الفاضل السيد كمال الدين الادهمي الحسيني استاذ اللغة العربية في المدارس السلطانية بالاستانة سابقاً ونزيل مصر اليوم ، والثاني تخميس صوفي لاديب عصره العالم العامل الشيخ عبد الرحمن الفلاح المتوفي سنة اربع واربعين والف هجرية ، فنحث اهل الفضل والادب على الانتفاع بهذا الكتاب وثمنه زهيد جداً وهو قرش صاغ ويطلب من مكتبة النار بالسيدة زينب بشارع زين العابدين بمصر وفي جميع المكاتب الشهيرة بمصر وبالاخص من الناشر الشيخ محمد فؤاد منقارة الطرابلسي برواق الشوام بالازهر .

النادي العربي في عدن

قال مراسلنا العدني :

ان رجال النادي العربي في عدن هم من صفوة افاضل البلاد وقد انتخب للرياسة حضرة صاحب السمو الامير احمد فضل بن علي اخ سلطان لحج ، وقد عين الاديب السيد محمد علي ابراهيم لقمان مديرا للنادي .

وهذه خطبة الافتتاح التي ألقاها الفاضل النبيل السيد عبدالله علوي الجفري من سادات لحج قال :

ياسمو الامير ، وأيها السادة الاجلاء :

ان عدن كما تعرفنا كم مدينة عربية عظيمة بتاريخها المجيد وثغر عربي مهم بل هي احدى عقد المواصلات بين الشرق والغرب . وهي في نظر دولة بريطانيا من أهم حصونها في امبراطوريتها النائية الاطراف . احتلها في الازمنة الغابرة الكلدان ثم العرب ثم دولة البرتغال في ابان عزها كما استعمر بعض نواحيها الرومان ثم آلت الى يد دولة انكلترا التي قدرت أهميتها حق قدرها فتشبثت بها ولم ترض بمبارحتها يوما من الايام منذ سنة ١٨٣٩ .

كان لعدن اهمية تجارية محسوسة قبل القرن الخامس عشر للميلاد ولكن عندما اكتشف الطربولي الاوقيانوسي الى الشرق الاقصى والهند من رأس الرجاء الصالح اضاعت معظم تجارتها ولكنها استعادت بعض سيادتها بل جلها عند فتح قنال السويس - وترى اليوم البواخر البحرية الاوروباوية وغيرها تؤمها للتموين والماء والفحم وترى صادراتها الى اليمن وحضرموت والحبشة والسودان والحجاز ومصر لايستهان بها .

الآن حصحص الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا . الآن نحق القول ان مدينة عدن الزاهرة بتجارتها الراقية بثروتها متأخرة وابناؤها متأخرة تأخرا يدمي الفؤاد ، تأخراً أدبيا محضا . فمدارسها بسيطة ونواديها مثبطة الهمم ، وروابطنا منحلة العرى . لا كلمة ولا وحدة . لا تعاون ولا تعاضد ، بل خمول لاحرج انا في حالة انحطاط وتقهقر . لا يعلم كنهه الا الله وذووا الارواح المليئة بالوطنية الحقة

لو نظرت الى تجار عدن لوجدتهم بانيان وهنديين واجانب من الاوروباويين ليس في اكثرهم ولا ذرة من حب الوطن . تجارتهم اساسها « من سابق عاش » وبينهم وبين القواعد الاقتصادية بون شاسع ووراء سحيق يجمعون الثروة في عدن ثم يحملونها الى الخارج . هذا وأني لا اخجل ودي ان اقول ان الشبيبة العدنية تحتاج الى الاخلاق . ترى الشبان يتسابقون على الخروج من المدارس ويتهافتون على الاستخدام في ادارة الدولة وان لم يقبل هناك يضطر ان يفتش عن مرتزق آخر . فاما سقط في وهدة الموت الادبي واما انقلب سمساراً ليس الا واكثر الوطنيين كذلك مع الاسف

فسرعان ما يسقط المستخدمون لدى الدولة في حضيض الافلاس لحقارة الماهيات الشهرية ومن اسعده الحظ الى مقام رفيع فلن يحول عليه الحول الا وقد اتصل بمعاقرة بنت الحان ومناجاة ربات الحجال فتذهب به هذه الحياة الى هاوية وما ادراك ماهيه نار حامية ! وقد امتلأت السجون بشبان الوطن . فواحر قلباه ! وواضيعتاه !

فعلى من يريك تلقى تبعة هذا الانحطاط حلا يلقى على عاتق اغنياء الوطن ، الذين هم عن وطنهم غافلون وبتقدمه لا يبالون ؟ بربك ذكرهم فان الذكرى تنفع المؤمنين . الا ان البلوى عامة وان العدوى لابد من سريانها الى افلاذ اكبادهم عاجلا او آجلا . فليقطعوا هذه المصيبة بتحرير الوطن من بلوائه .

قال الكولونل جيكب في تاريخه « ملوك العرب » : « ان شبان عدن ليس لهم مجمع سوى القهوات يقضون فيها اوقاتهم بلعب الميسر والمداكسة وضياع الوقت بدون طائل » فقد صدق وربي ولقد آن أوان النهوض ومجاراة الامم المتمدنة وتقوى الله في وطننا وفي شباننا البائسين .

فليفكر المفكرون وليتفلسف الحكماء المفكرون في دائنا العضال وليقل من شاء ما يشاء . اما انا فاقول ان سبب مرضنا هو فقد الاتحاد والتوازرة وعدم الثبات والاعتماد على النفس وكذا المثابرة . بل هو ترقب البخت والتحيب والقاء التبعة على القدر .

فما نجد تاجراً وطنياً يتاجر مع اوربا لعدم معرفته اصول التجارة وهو مع ذلك يرى بام عينه ما جناه وما يجنيه الاجنبي من الغنى بتجارته مع تلك الديار ولا نجد شركة وطنية تجارية تعمل يداً واحدة متضامنة متآزرة بل كل ينظر الى اخيه شذراً وكل يثق في جليسه ورفيقه . وهذا استحالة الاتحاد .

انظر الى الرياضة بين العرب خصوصاً والمدنيين عموماً فلا نرى لها اثر يذكر بل لا من يتعاطاها ولا من يشجعها . وفي عدن اليوم بعض الشبان قد احسنوها واجادوا ولكني آسف ان اقول اني لم ار اقبالا من الناس على مساعدة هؤلاء الشبان وتأديبهم للتثقيف . بيد انهم عملوا على صبت خالص كاد صداه يبلغ العالم باجمعه .

وقد قال الاطباء ان العقل السليم في الجسم الصحيح . فما بالكم ياسادتي اغنياء الوطن لو ترقى شبانه وفازوا بترشيح نسبت الوظائف العالية فانهم سينظرون الى مصالحكم ومصالح وطنهم اكثر من الاجانب من بانيان وفرس واوروباويين وغيرهم . وعندئذ تتضاعف ثروتكم وستسعدون .

فالحل الوحيد لهذه المعضلات هو انشاء جريدة وطنية غيورة على حقوق الوطن وتأسيس نادي ادبي لتقوية الرابطة العربية ومساعدته كل بقدر استطاعته . والله الموفق للخير والصلاح

موال سوري

لولا الظفر :

يا ريت عندى من الذهب ريال
مليون ليرة والف الف ريال
تاكنت نص الليل زور عيال
تبكي الخصي لطفال رضاعه

***

مليون ليرة والف الف ريال
ترفع عن الطفران عشر جبال
لولا الظفر مين كان يتدلل
ومين كان يقدم الحمير طاعة

***

لولا الظفر مين كان يترجى
عسل ما يقرا ولا يتهجا
ومين كان يوقف « الطفيل » لوجا
ومين كان يضيق غلاظتو ساعة !

***

ومين كان اخر يحني الراس
لل ما جعلو فلس تافلس
ومين كان الشاعر الحساس
يبيع روحه بصرة بضاعة !

شاعر طفران

(الشورى — هذا « الموال » لشاعر المهجر رشيد سليم الخوري الملقب بالشاعر القروي ، وقد نشرته جريدة الرائد وقالت انه له وانه كتم اسمه لئلا يقال انه اعتدى على مقول الشعر العامي !)

جناية على الشعر العربي

ارسل الينا احد الادباء جيفا قصاصة من جريدة الكرمل الحيفاوية فوجدنا فيها « قصيدة » في مدح دخان احدى الشركات واليك بعض ابياتها :

يا ايها المصدور ان رمت الشفا
من سعلة منها السهاد تعاني
فاقبل على تدخين (...) الذي
عن طيبه يتحدث الثقلان

ان قيام الشركات بالاعلان عن بضاعتها من الامور المباحة : ولكن استعمال الشعر العربي كأداة لترويج السلع الضارة بالصحة ونعتها بانها دواء يستطب به فهذا ما ينكره الذوق ويستنكره العقل ، لان في هذه الطريقة شيء من الاغراء على التدخين ، والتدخين ضار بالصحة

ومما يذكر في هذه المناسبة ان جريدة الشورى جرت على قاعدة حيال الاعلانات وهذه القاعدة ان لا تنشر اعلانات عن الخمر مطلقاً لانه مضر بالصحة

حمير الاجانب

قرأنا في جريدة الزمان التي تصدر في بوئنس ايرس عاصمة جمهورية الارجنتين الاميركية تفصيلات عن حادثة مؤلمة تستوقف العبرات وهي تتلخص في ان جماعة من السوريين كانوا يحاولون دخول تلك الجمهورية خلسة لان قوانينها تمنع المهاجرة ، واليك وصف تهريب المهاجرين وما يجري لهم عند نزولهم ارض الارجنتين ، فبعد ان وصفت استعداد الشرطة لمطاردة المهربين والتهريب قالت :

« ... وبينا كانوا منصرفين الى النزول من السفينة واذا برئيس الفرقة المحافظة باغتهم باطلاق ناري في الفضاء وبصوت مرتفع قائلا : قفوا فانتم في قبضة السلطة

فارتاع المهربون ورموا الى المياه بمن كان باقياً من المهاجرين في السفينة وهم من النساء والاطفال وحرضوا بعضهم الى الوراء الى الفرار على الرغم من صياح رجال المحافظة بالوقوف واطلاقهم ٢٧ طلقاً للتخويف فكان بحارة السفينة يفا يلوتهم عليها بالمال وهم متراجعون بعد ان انزلوا آخر نفر من السفينة طرحاً في المياه التي لا يبلغ عمقها في ذلك المكان اكثر من خمسين سنتيمتراً . فبينا كان رجال السلطات مهتمين بالقبض على اصحاب السفينة كان المهاجرون من جهة ثانية مهتمين بالوصول الى اليابسة والاختباء بين تلك الاشجار وهم يسعون للوصول الى اول بيت يجدونه ليختبئوا فيه . غير ان الجنود لحقوا بهم والقوا القبض على جميعهم وكان اول المقبوض عليهم النساء والاولاد وقد عاق رجال السلطات نحوا نحو ساعتين الى ان قبضوا على جميعهم وكان قد طلع الفجر وجيء بهم الى المحافظة البحرية منقولين بثلاث مركبات شحن وقبل ان يتمم استجوابهم اخذوا الى مكان تبديل الثياب لان ما يلبسونه قد تبلل كله من القائهم بنفوسهم في المياه

يبلغ عدد هؤلاء المهاجرين ٣٥ رجلا و١٦ امرأة وولدان فالجملة ٣٨ شخصا وهذه اسماؤهم :

الياس جبرائيل عمره ٤٣ سنة تاجر مقيم في مونتفيديو في شارع ٢٥ دي مايو نومرو ١٢٥ ، شاهر حمود . انطونيو مارون . سلمان سلوم الحوراني . حبيب عنتر . حميد نعمه . بطرس الياس مخلوطه . القديس ماناشيان . سوغومون بتكلاز . ميتج جرمدجيان . معروف بليا . حمدو عيسى . حنا سليمان صالح . اسعد سليمان جربوع . الفارا جدو هنكاز . فؤاد ابراهيم بينا . عبود امون . عبد الحميد جراد . ملكون غود يكيان . ككريكو اتريان . جيدات مرديكيان . يعقوب هلال الربع . رستم الياس النجار . سعيد محمد مراد . جاساوبا مازاريان . مايت غوادبكيان . يعقوب شما . محمد حامد . صادق قربان . ساتاليك غارابيديان . عيسى مسكي . ايوب ملحم . فرح فرحات . محمود جوبيل . نادره اونارا . عيسى مارون .

فهؤلاء كلهم سوريون ما عدا بعض من الارمن . ومعظمهم من الاميين يجهلون القراءة والكتابة وليس معهم نقود ابداً » اه

هذه هي الحادثة بل الفاجعة التي يتكرر حدوث امثالها في البلاد الاميركية دائماً

ان هذه الجريدة التي نقلنا عنها ما تقدم هي جريدة لبنانية عربية ذكرت الحادثة بدون ان يظهر انها متألمة او متأسفة لشقاء أبناء جلدتها المساكين . بل ان ما جرى لو حدث لنوع من انواع الحيوانات الوحشية لتأثر الكاتب فكيف بجريدة تروي ما حدث لابناء جنسها !

ان هذه الجريدة مأجورة للفرنسيس من عهد بعيد ، وهي منذ خلقت وهي تمدح « الام الحنون » ليكن لها ما تريد ولكن أليس من النذالة وضياع الشرف وفقدان كل عاطفة انسانية ان تستمر على مدح فرنسا المستعمرة التي خربت جيوشها البلاد واقفرت المدن وأشقت العباد ؟

ألا يستحق هؤلاء المساكين كلمة عطف من جريدة الزمان او كلمة لوم توجهها الى فرنسا كأن تقول لها : لولا سياستك واعمال رجالك لما اضطر هؤلاء المواطنين الى الجلاء عن وطنهم والوصول الى هذه الحالة من التعس والنكد ؟

كلا ! ان قلوب هؤلاء الذين جعلوا انفسهم كطايا او حمير للاجانب هيهات ان تتأثر او ان تشفق او ترحم فانهم الله الى يؤفكون

مطبعة الشورى بمصر